

بحار الأنوار

[35] قال الزمخشري في المستقصى (1): أبدى الصريح عن الرغبة هذا من مقلوب (2) الكلام، وأصله أبدت الرغبة عن الصريح، كقوله وتحت الرغبة اللبن الصريح. قال (3) عبيد الله بن زياد لهانئ بن عروة حين سأله (4) عن مسلم بن عقيل (5) - وكان متواريا عنه - فجدد ثم أقر، يضرب في ظهور كامن الأمر. قوله: انفا - ككتف أو كصاحب - ولعله من الانفة بمعنى الاستنكاف (6) والتكبر، والاطهر إلبا - باللام والباء - بقرينة حربا، يقال: هم عليه إلبا - بالفتح والكسر - أي مجتمعون عليه باظلم والعداوة، والتأليب: التحريم والافساد، والالب - بالفتح -: التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرده الشديد (7)، والالب والحرب كثيرا ما يذكران معا، وعلى تقديرين لا بد من تجوز في اللام. وقال الجوهري (8): شبت النار والحرب أشبا شبا وشبوبا: إذا أوقدتهما. قوله عليه السلام: ولكن أسف يبريني.. أي يهزلي، من برت السهم (9) أو ينبريني من انبرى له أي اعترض (10)، أو يريني من ورى القيح جوفه: أفسده، وفلان فلانا أصاب رثته (11)، أو يريني من اربيته.. أي زدته (12) يعني يزيدني هما، _____ (1) المستقصى 1 / 15. (2) في (س): مغلوب - بالغين المعجمة - وهو خلاف الظاهر. (3) في المستقصى: قاله. (4) في المصدر: سأله. (5) في المستقصى: مسلم بن عقيل بن أبي طالب. (6) كما جاء في القاموس 3 / 119، والصحاح 4 / 1333، وغيرهما. (7) ذكره في لسان العرب 1 / 215 - 216، والقاموس 1 / 37. (8) الصحاح 1 / 151، ونظيره في لسان العرب 1 / 481، وفيهما: أوقدتها. (9) قال في القاموس 4 / 303: وبراها السفر يبريه برها: هزله. وقال في الصحاح 6 / 2280: وبرت (3) القلم برها وبرت البعير أيضا: إذا حسرته وأذهبت لحمه. (10) كما جاء في الصحاح 6 / 2280، والقاموس 4 / 303، وغيرهما. (11) ذكره في القاموس 4 / 399، وتاج العروس 10 / 388. (12) نص عليه في النهاية 2 / 192، ولسان العرب 7 / 305، وغيرهما.